الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية

وزارة التعليم العالي والبحث العلمي

جامعة زيان عاشور بالجلفة

كلية الأدب واللغات والفنون

محاضرات (على الخط) خاصة بمقياس :

علم المصطلح

دروس موجهة إلى طلبة السنة الثانية

ماستر، تخصص: اللسانيات العربية

السداسي: الثالث

✍ إعداد الأستاذ : بن دومة كرفاوي

الموسم الجامعي: 2022 / 2023

تمهيد: إن التقدم في المعرفة البشرية والتكنولوجيا يعتمد إلى حد كبير على توثيق المعلومات وتبادلها. وتستخدم المفاهيم، التي نعبر عنها بالمصطلحات والرموز، أساسا لتنظيم الأفكار العلمية وجميع المعلومات الأخرى. غير أن هذا التطور السريع في المعارف الإ نسانية أدى إلى ضرورة إيجاد علم يهتم بمعالجة وبناء مصطلحات كافية شافية، إذ لا يوجد تطابق ولا تناسب بين عدد المفاهيم العلمية المتنامية وعدد المصطلحات التي تعبر عنها. فعدد الجذور في أية لغة لا يتجاوز الآلاف على حين يبلغ عدد المفاهيم الموجودة الملايين وهي في ازدياد، من هنا، من خلال هذا المقياس، سيتم التطرق إلى هذا العلم مرورا بالمحتويات الآتية:

01 المصطلح.

02 علم المصطلح.

03 نشأة علم المصطلح وتطوره وأهميته.

04 علم المصطلح وعلاقته بالعلوم الأخرى.

05 الفرق بين علم المصطلح وعلم صناعة المصطلح.

06 وظائف المصطلح.

07 شروط المصطلح.

08 آليات صناعة المصطلح.

09 بين الوحدة المصطلحية والوحدة المعجمية.

10 بين المعجم العام والمعجم المتخصص.

11 جهود المجامع اللغوية العربية في صياغة المصطلع العلمي (مجمع اللغة العربية في القاهرة أنموذج)

علم المصطلح:

لقد احتل علم المصطلح مكانة هامة بين فروع علم اللغة التطبيقي ، لأن المصطلح يرتبط ارتباطا وثيقا باللغة المتخصصة، وتاريخ المصطلحات هو تاريخ العلوم لأن موضوعات العلوم ومجالاتها ومستوياتها لاتتحدد من دون ضبط المصطلحات فمفاتيح العلوم مصطلحاتها؛ وعلم المصطلح يستند على علوم لمساعدته على ضبط منهجه ومنها علم المعاجم والذي يحتاج إلى تفريق بينهما.

من بين التسميات التي أطلقت على هذا العلم: علم المصطلح، علم الاصطلاح، المصطلحية، علم المصطلحات، المصطلحاتية...الخ

1/المصطلح:

أ/-**لغة**: مصدر ميمي للفعل اصطلح.

نجد في المعاجم مادة (ص ل ح) **صلح** الذي ترجع إليه لفظة مصطلح، أي ما يدل على الاصلاح الشيء وصلوحه بمعنى أنه مناسب ونافع، صلح الشيء كان مناسبا أو نافعا، ويقال هذا الشيء يصلح لك[i]

وفي لسان العرب (الصلح تصالح القوم بينهم والصلح السلم وقد اصطلحوا وصالحوا واصالحوا مشددة الصاد قلبوا التاء صادا وأدغموها في الصاد بمعنى واحد أي اتفقوا وتوافقوا[ii].

الصلاح ضد الفساد تقول: صلح الشيء يصلح صلوحا، قال الفراء وحكى أصحابنا صلح أيضا بالضم وهذا الشيء يصلح لك أي هو من بابتك، الصلاح بكسر الصاد المصالحة والاسم الصلح يذكر ويؤنث، وقد اصطلحا وتصالحا واصالحا أيضا مشددة الصاد، والإصلاح نقيض الافساد.

المصلحة واحدة المصالح والاستصلاح نقيض الإفساد[iii]

وعلى كل "المدلول اللغوي لهذه المادة هو التصالح والتوافق فكأن الناس اختلفوا عند ظهور للمدلول الجديد"[iv]

إذا كان هذا المصطلح في أصل الكلمة الصلح فما بال هذا أن صار الاختلاف والصراع فيه شديد.

ب/-اصطلاحا:

عرفه الجرجاني: الاصطلاح عبارة عن اتفاق قوم على تسمية شيء باسم ما ينقل موضعه الأول وإخراج إلفظ من معنى لغوي إلى آخر لمناسبة بينهما.

وهذه المناسبة لا تكون دائما في المصطلحات لذا يقال "لا مشاحات في الاصطلاح" إذا كانت لا توجد مناسبة بين الكلمة والمصطلح.

وقيل الاصطلاح: اتفاق طائفة على وضع لفظ إزاء المعنى.

وقيل الاصطلاح: إخراج الشيء عن المعنى الغوي إلى معنى آخر لبيان المراد.

وقيل لفظ معين بين قوم معينين[v]

وعرفه صاحب تاج العروس والاصطلاح اتفاق طائفة مخصوصة على أمر مخصوص[vi]

،المصطلح كلمة أو عبارة قصيرة لها معنى محدد متفق عليه.

وقال الشاهد بوشيخي: المصطلح عنوان المفهوم، والمفهوم أساس الرؤية والرؤية نظارة الإبصار التي تريك الأشياء كما هي .

ويقولون لكل علم لغته أي مصطلحاته.

هو "اللفظ المختار لدلالة على شيء معلوم لتمييز به معا سواه".

أما فيلبر: الذي قال " المصطلح هو الرمز اللغوي لمفهوم واحد ".

هذا المفهوم فيه كثير من الدقة وإذ هو جوهر المصطلح الدال اللفظ والمدلول المعنى.

وعرفه أيضا: عبارة عن بناء عقلي، فكري، مشتق من شيء معين فهو بإيجاز الصورة الذهنية لشيء معين موجود في العالم الخارجي أو الداخلي (...) ولكي نبلغ هذا البناء العقلي، المفهوم في اتصالاتنا، يتم تعيين رمز له ليدل عليه"

حسب التعريفات هو في عمومه يدل على اتفاق طائفة مخصوصة على رمز مخصوص بمفهوم مخصوص في مجال مخصوص

المصطلح: رمز لغوي مفرد أو مركب، أحادي اللالة، منزاح نسبيا عن دلالته المعجمية الأول، يعبر عن مفهوم محدد وواضح، متفق عليه بين أهل هذا الحقل المعرفي.

المفهوم: هو الصورة المحمولة للمصطلح وما يتضمنه من دلالات علمية ومضامين معرفية.

2/-علم المصطلح:

بمجيء الإسلام وتوسع رقعته وانتشار علم والكتابة وضرورة المسلمين الملحة التي دفع بها الإسلام إلى تدوين كل ما يتعلق بالشرع، فظهر من هذه الحركة علم الحديث الذي عرف بـ (علم المصطلح) بمفهوم حسبما يبينه طارق بن عوض الله (ولكن كان علم المصطلح ليس "علم الحديث " بالجملة وإنما غايته أن يكون جزءا من علم الحديث أو هو شيء من متعلقاته التي تتعلق به[vii]" يعني أنه استعمل أهل الحديث هذه التسمية لأنه علم اهتم باصطلاحات أهل الحديث، من تعريف وتبيين وإيضاح لما كانوا اصطلحوا عليه من ألفاظ في هذا العلم.

هذه ولادة تسمية علم المصطلح ولكن هذا الظهور لم يحصل به التزاوج بمفهومه الحديث، تجد أنه خلال هذه المرحلة كان الاهتمام بالمصطلحات وبوصفها بسيمات تنوعت واختلفت باختلاف الأزمنة والعلماء والباحثين فيها.

علم المصطلح علم جديد النشأة، "شهد القرن العشرون مولده، على الرغم من أن توليد المصطلحات ذاتها بدأ منذ أن شرع الإنسان باستعمال اللغة أداة تواصل[viii]" فهم اعتنوا بهذا كثيرا ومبكرا في العصر الحديث قبلنا، فكان الباب الذي دخلنا منه من قبلهم. بعد هذا كله كانت ولادة علم المصطلح كعلم ذو اختصاص وقوعد ونظريات وأسس.

هو حقل معرفي يعالج تكوين تصورات وتسميتها، عن طريق وضع أسس علمية لوضع المصطلحات وتوحيدها والبحث في أدواتها وآلياتها ووظائفها.

أو هو العلم الذي يبحث في العلاقة بين المفاهيم العلمية والتسميات التي تعبر عنها.

3/-نشأة علم المصطلح وتطوره وأهميته:

أ-ملامح علم المصطلح :

أولا: في الفكر العربي

يمكن التأريخ لانطلاقة المصطلحية العربية ببدء ظهور الأبحاث الإسلامية حول القرآن والحديث والسيرة النبوية، حيث بدأت تأخذ مكانتها في ركب الحضارة، وتفرض نفسها أثناء تدوين العلوم، حيث: «أصبح لدارس الإعجاز مصطلحه، وكذلك دارس التفسير والسيرة والمغازي والتاريخ وغير ذلك من العلوم النقلية التي شكلت اللبنات الأساسية في بنية الثقافة العربية الإسلامية»

كما كثر الاهتمام بمسألة الاصطلاحات أو الحدود والتعريفات (كما يرد في بعض الأحيان)، بعد انتشار العلوم العقلية، لذا يعتقد أن يكون المتكلمون من رواد المعتنين بالمصطلح.

ويزداد الاهتمام بالمسألة المصطلحية مع استيراد العرب للعلوم اليونانية والهندية والفارسية من منطق وفلسفة ورياضيات وغيرها، مما أدى إلى قيام علمائنا الأوائل بمحاورة لغتهم والتفتيش عن كنوزها الدفينة، مستعينين بوسائل شتى مثل: الوضع والقياس، والاشتقاق والنحت، والترجمة والتعريف وهلم جرا... بهدف إبداع حدود العلوم ومصطلحاتها ورسومها وتعريفاتها، حتى يسدوا العجز المصطلحي الذي عانوا منه في تلك الفترة.

فقد لاحظ علماؤنا الأولون أن اللغة يحكمها قانون التطور في كل عصر وكل حال، هذا التطور يؤهلها لمسايرة الرؤى والمخترعات التي يموج بها العصر؛ لأن القاعدة تقول: «إذا اتسعت العقول وتصوراتها اتسعت عباراتها»

وعن آليات وضع المصطلح عند العرب القدامى، يلخص عباس عبد الحليم عباس ما لاحظه د. أحمد مطلوب في كتابة "بحوث لغوية"، حين تحدث عن وسائل القدماء في وضع المصطلح، فوجد أنهم اعتمدوا في ذلك عددا من الوسائل

- ✓ **الأولى**:اختراع الأسماء لما لم يكن معروفا كما فعل النحويون والعروضيون والمتكلمون وغيرهم.
- ✓ **الثانية**:إطلاق الألفاظ القديمة للدلالة على المعاني الجديدة، على سبيل التشبيه والمجاز، كما في الأسماء الشرعية والدينية وغيرها مما استجد بعد الإسلام من علوم وفنون.
- ✓ **الثالثة**:وهي نقل الألفاظ الأعجمية إلى العربية بإحدى الوسائل المعروفة عند النحاة واللغويين.

وهناك فريق آخر يرى أن بداية الاعتناء بالمسألة المصطلحية في التراث العربي كانت بسبب «فكرة محورها الصراع بين فريقين، أحدهما يرى أن اللغة توفيق ووحي وإلهام، والآخر يفسرها بالاصطلاح»

ومهما اختلفت الآراء، فإن القدماء نجحوا في إثراء اللغة بمصطلحات متنوعة، تشمل مختلف الميادين، لكن المصطلحية -باعتبارها علما قائما على أسس نظرية مقنعة- قد بزغ نجمها في أواخر القرن التاسع عشر، «أما الطروحات العربية القديمة التي تمس الظاهرة الاصطلاحية فقد تناولت الاصطلاح باعتباره ظاهرة فكرية لا باعتباره علما مستقلا»

إضافة إلى أن المفكرين العرب القدامى لم يكونوا يفصلون الظاهرة المصطلحية عن باقي العلوم؛ حيث تداخلت القضايا المتعلقة بالمصطلح بالكتابات اللغوية والمنطقية والفقهية والأصولية وغيرها.

وإذا كانت القرون الأولى من التاريخ الإسلامي قد شهدت ازدهارا علميا أسهم في الإعلاء من شأن الذات الثقافية المسلمة، فإن ركود البحث العلمي في القرون الموالية أدى إلى ركود اللغة أيضا، فجمدت المصطلحات طوال ستة قرون إبان الحكم العثماني التركي لأسباب عديدة. وما أن أشرقت شمس النهضة العربية الحديثة في القرن19م حتى أشرقت معها أنوار "صحوة لغوية"، نظرا لما تيسر لها من وسائل العلم والثقافة كالصحف والكتب والمعاهد... فظهرت المجامع العلمية واستنهضت الهمم وعادت المياه إلى مجاريها لينضب شريان اللغة من جديد.

فقد «بذل المرحوم رفاعة الطهطاوي وتلاميذه في مدرسة الألسن، جهدا متواضعا في تعريب بعض الاصطلاحات...». وتوالت النداءات في كافة أرجاء الوطن العربي من المحيط إلى الخليج داعية إلى بذل مزيد من الجهد في سبيل رقي اللغة العربية سواء على مستوى المؤسسات أم على مستوى الأفراد.

وحاصل الكلام، إن علماءنا الأوائل طرحوا العديد من القضايا التي تخص الظاهرة الاصطلاحية سواء تعلق الأمر بالوضع أو التوحيد أو التحديد، كما أن بعضهم أبدى موقفا محافظا من مسألة المصطلح الدخيل، والبعض الأخر «مال إلى إنشاء رسائل في الاصطلاح أدت إلى تطوير الحركة المعجمية وظهور المعاجم الخاصة التي تحوي اصطلاحات علم من العلوم أو فن من الفنون».

وتبقى مسألة الاستفادة من تراث الأوائل في ما يخص الدراسة المصطلحية ضرورة ملحة حتى: «نستمد المعاصرة من أصالتنا، فنمتلك هويتنا، ونظهر بشخصيتنا».

ثانيا: في الفكر الغربي :

إذا كان التراث العربي يزخر بمسائل رائعة تكشف لنا عن حس المفكر العربي الدقيق وإدراكه اليقظ لقضية المصطلح؛ فإن التراث الغربي لا يحيد عن هذا الجانب. حيث تعود بدايات علم المصطلح الحديث في أوربا إلى أواخر القرن السابع عشر حيث كان لعلماء الأحياء والكيمياء فضل كبير في إبراز معالم هذا العلم ووضع قوانين تحدد كيفية صوغ المصطلحات وتصنيفها وإشاعة ذلك على النطاق الدولي.

فبين عامي 1906م و1928م صدر معجم شلومان المصور للمصطلحات التقنية في 16 مجلدا وبست لغات، وقد أعقب ذلك صدور كتاب "التوحيد الدولي للغات الهندسية"، وخاصة الهندسة الكهربائية للأستاذ فيستر Wüster ، سنة 1931 م وكان لهذا الأخير دور بارز في إرساء كثير من أصول هذا العلم الجديد.

وقد فرض هذا الوضع الجديد ظهور العديد من المؤسسات المصطلحية همها توحيد المصطلحات وتقييسها وخزنها ومعالجتها. ففي سنة 1963 م وبطلب من الاتحاد السوفياتي سابقا ممثلا في أكاديمية العلوم السوفياتية انبثقت (اللجنة التقنية للمصطلحات) العاملة ضمن (الاتحاد العالمي لجمعيات المقاييس الوطنية) وتنطق اختصارا بـ .(ISA) وبعد الحرب الكونية، استبدلت اللجنة التقنية للمصطلحات بلجنة جديدة تسمى (اللجنة التقنية 37)، وكل إليها وضع مبادئ المصطلحات وتنسيقها، وهي جزء من الـ (ISO) أو المنظمة العالمية للتوحيد المعياري.

وتوالت المساعي الرامية إلى العناية بهذا العلم الجديد، حيث شهد عام 1971م تأسيس (مركز المعلومات الدولي للمصطلحات (INFOTERM :في فيينا نتيجة تعاون بين اليونسكو والحكومة النمساوية. ويوضح د. علي القاسمي أهداف هذا المركز كما يلي:

- **1**تشجيع البحوث العلمية في النظرية لعلم المصطلحية، ووضع المصطلحات وتوثيقها وعقد دورات تدريبية في هذا الحقل.

- **2**توثيق المعلومات المتعلقة بالمصطلحات، والمؤسسات القطرية والدولية العاملة في هذا الميدان، والخبراء والمشروعات.

- **3**تنسيق التعاون الدولي في حقل المصطلحات وتبادلها، وتبادل المعلومات عنها.

- **4**بحث إمكانات التعاون بين بنوك المصطلحات وأسس تبادل المعلومات بينها.

وقد عقد المركز المذكور العديد من المؤتمرات والندوات العالمية لمعالجة المشكلات التي تتعلق بعلم المصطلح مثل المسائل النظرية والمنهجية وغير ذلك. وتوالت ولادة المؤسسات والمعاهد المتخصصة في كل دول أوربا والعالم لإغناء الحوار حول هذا العلم المستحدث[ix].

ب/-نشأة علم المصطلح:

أجمع الباحثون على أن ظهور علم المصطلح يرجع إلى الغرب في نهاية القرن الثامن عشر، وقد اقتفى الباحث المغربي "توفيق الزيدي" أثر هذا العلم عند الغربيين، و أشار إلى أنهم قد استعملوه بداية في القرن الثامن عشر، من قبل كريستيان غوتفريد شولي shilly (Gottfried Christian في ألمانيا، ثم بعد ذلك في فرنسا سنة 1801 على يد سيبستيان مورسي Mercier Sebastien وبعد ذلك وظفه المجمع العلمي الإنجليزي عام 1837م ،لدى وليام ويول William Whewell ويبقى الميالد الحقيقي للمصطلحية الحديثة – كما نعرفها اليوم – على يد النمساوي "يوجين فوستر Wuster Eugen - 1898 – 1977-" الذي يعد صاحب الجهد والنصيب الأوفر في التطور النظري والعلمي لعلم المصطلح .فبعد صدور كتابه " التوحيد الدولي للغات الهندسة"، وخاصة الهندسة عام 1931. عد معظم اللغويين والمهندسين هذا الكتاب من المصادر الهامة في صنعتهم، واعتبروا فوستر أكبر رواد علم المصطلح الحديث، إذ قام بوضع المبادئ الأساسية لهذا العلم.

وعليه فالمصطلحية في منهج فوستر تسعى إلى تحقيق:

- ✓ أولا : " تهدف بشكل خاص إلى تخطي مشاكل التواصل المهني التي تنشأ وفقا له، من عدم دقة اللغات الطبيعية وتنوعها وتعدد معاني كلماتها."
- ✓ ثانيا : لا يتمحور علم المصطلح الفوستيري حول المصطلح بحد ذاته، وإنما حول المفهوم الذي يعبر عنه .
- ✓ ثالثا : وظيفة المصطلحية حسبه " تكمن في إعطاء أسماء لكل مفاهيم القطاعات الفنية والتقنية والمعرفية والمهنية ، على ألا يكون لكل اسم سوى معنى واحد، أي بمعنى آخر ألا يدل سوى على مفهوم واحد ، وعلى أن يكون هو الاسم الوحيد الذي يدل عليه هذا المفهوم

ج/-مراحل تطور علم المصطلح:

إن المتأمل في نشأة هذا العلم وتطوره عبر الزمن يجد أنه نشأ وتطور كبقية العلوم ، فقد مر بأطوار عديدة، وقد ميزت " ماريا تيريزا كابري(Teresa Maria Capré ("أربعة مراحل في تاريخ نشأة علم المصطلح:

- المرحلة الأولى1930-1960 :

ظهرت فيها النصوص الأولى النظرية لفوستر، كما تميزت بوضع آليات منهجية للعمل المصطلحي تراعي الخصوصية المنظمة للمصطلحيات.

- المرحلة الثانية من 1960 إلى 1975 :

عرف خلالها علم المصطلح تطورا كبيرا بفضل تطور الإعلام الآلي و الحاسوبيات فظهرت فيها تقنيات جديدة للتوثيق.كظهور بنوك المعلومات وغيرها، وبدأ الاتجاه نحو تنظيم دولي للاصطلاح، ففي هذه المرحلة تم إرساء أسس الاصطلاح.

- المرحلة الثالثة : من 1975-1985:

وضعت خلالها معظم الدول الغربية مشاريع جديدة للتخطيط اللغوي، وموازاة مع ذلك تم إبراز الدور الذي يلعبه الاصطلاح في سيرورة تحديث اللغة والمجتمع الذي يستعملها. وأخيرا أدى تطور المعلوميات الدقيقة إلى تغيير شروط العمل الاصطلاحي ومعالجة المعطيات، إلى شروط أكثر دقة وتطور.

- المرحلة الأخيرة من 1985 إلى الآن :

تمتاز هذه المرحلة بنجاعة العمل المصطلحي وسرعته، إذ أصبح المصطلحيون يتوفرون على أدوات عمل فعالة وسهلة، ومصادر أكثر انسجاما مع حاجياتهم. كما أن التعاون الدولي بدأ يقوى ويشتد

عوده، وأصبحنا نشهد إنشاء شبكات دولية تضم عدة دول مختلفة ذات قضايا لغوية مشتركة، وقد تمت ترجمة هذا التعاون من خلال تبادل المعلومات، وإحداث شراكات لتكوين المصطلحيين، وهكذا اتسع علم المصطلح فيها و تبوأ مكانة مرموقة.

د-أهمية علم المصطلح:

يعد علم المصطلح ذو أهمية كبيرة لأنه يعتمد في تجديد للمفردات حسب ما يلائم دوره المهم في تحصيل العلوم و ضبطها و إدراكها.

وعلى حد تعبير الخوارزمي فأن المصطلحات مفاتيح العلوم وفهم المصطلحات عنده يعد نصف العلم، أي إنك إذا فهمت مصطلحات النص فقد فهمت النص، لأن المصطلح عنده هو لفظ يعبر عن مفهوم والمعرفة مجموعة من المفاهيم التي يرتبط بعضها ببعض على شكل منظومة، وقد ازدادت أهمية المصطلح وتعاظم دوره في المجتمع المعاصر الذي أصبح يوصف بأنه "مجتمع المعلومات أو مجتمع المعرفة"، وقد اتخذت الشبكة العلمية للمصطلحات في فيينا شعارا "لا معرفة بلا مصطلح" فبفضل الترابط بين أنواع المعارف والتكنولوجية المختلفة أدى إلى توليد علوم جديدة وصناعات وخدمات جديدة"[x]

أعطى بشير إبرير أهمية للمصطلح تظهر من خلال مفاهيمه ، ويمكن حصرها كآتي:

1 – الوسيلة الأساسية لتنمية التفكير العلمي، عند المتعلم وتوجيهه الوجهة بما يخدم ميوله وحاجاته ويناسب إمكاناته.

2 – تشكيل مدخل منهجي فعال، لإكساب المتعلم الملكات الوظيفية التي تؤهله لحل المشكلات التي يواجهها وتجعله يتكيف مع المواقف التي يجد نفسه في خضمها.

3 – كما أنها تكسب المتعلم منهجية نظرية وتطبيقية لدراسة الظواهر المختلفة وتحليلها وفهم قوانينها والحقائق العلمية التي تسيرها[xi]

هناك أهمية أخرى منها علم المصطلحات الذي يبحث في المفاهيم العلمية والألفاظ اللغوية التي تعبر عنها[xii]

تعد المعرفة عاملا بين الأفراد و المجتمعات بتحسين أدائهم و ارتفاع مردودهم الاقتصادي، واللغة وعاء المعرفة والمصطلح هو الحامل للمضمون العلمي في ذلك تكمن أهميته الكبيرة و دوره الحاسم في عملية المعرفة.

4/-علم المصطلح وعلاقته بالعلوم الأخرى:

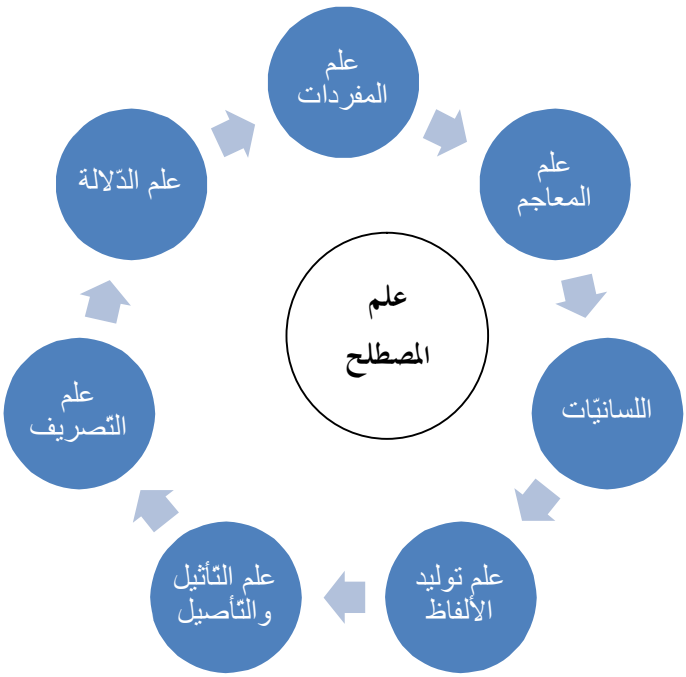

5/- الفرق بين علم المصطلح terminologie وعلم صناعة المصطلح terminograghie:

علم المصطلح : يتناول بنية المصطلحات ومدلولاتها واشتقاقاتها المعجمية وتطوراتها الدلالية وانتقالاتها بين الحقول المعرفية.

علم صناعة المصطلح: يمثل الجانب التقني فيهتم بطرائق الوضع الاصطلاحي وآلياته ونشرها في معاجم متخصصة.

6/وظائف المصطلح:

1. **الوظيفة اللسانية:** كشف مدى اتساع اللغة وتعدد طرائقها وقدرتها على استيعاب المفاهيم المستجدة والمستحدثة.
2. **الوظيفة المعرفية:** فهو مفتاح العلم والمعرفة.
3. **الوظيفة التواصلية:** فهو أساس التواصل.
4. **الوظيفة الاقتصادية:** تخزين كم معرفي كبير في عدد قليل من المصطلحات.

5. **الوظيفة الحضارية:** فاللغة الاصطلاحية هي ملتقى الحضارات والثقافات الإنسانية.

7/شروط المصطلح:

لكل علم من العلوم شروط توضع له، وأحكام وضوابط تحكمه ومن بين الشروط التي تضبطه:

1 – ضرورة وجود مناسبة أو مشابهة بين مدلول المصطلح اللغوي والمدلول الاصطلاحي

ولا يشترط في المصطلح أن يستوعب كل معناه العلمي.

2 – وضع مصطلح واحد للمفهوم العلمي الواحد ذي المضمون والحقل الواحد.

3- تجنب تعدد الدلالات لمصطلح واحد في الحقل الواحد ، وتفضيل اللفظ المختص على اللفظ المشترك.

4 – استقرار و إحياء التراث العربي و خاصة ما استعمل منه أو استقر منه من المصطلحات العلمية العربية صالحة للاستعمال الحديث و ما ورد من ألفاظ معربة[xiii]

5- استعمال الرسائل اللغوية في توليد المصطلحات العلمية الجديدة بالأفضلية طبقا للترتيب التالي: التراث فالتوليد (مجاز و اشتقاق و تعريب و نحت).

6 – تفضيل الكلمات العربية الفصيحة المتوارثة عن الكلمات المعربة.

7 – تجنب الكلمات العامية إلا عند الحاجة، ويشترط أن تكون مشتركة بين اللهجات العربية، وإن يشار إلى عاميتها بأن توضع بين قوسين[xiv].

هناك متطلبات أخرى عند وضع المصطلح:

1 – مراعاة قدرة الألفاظ المختارة على حمل المفاهيم المرادة والقدرة على أدائها بصورة جيدة وملائمة شرط دقة هذه الألفاظ المنتمية إليها، وأن تكون علاقة المصطلح بالمصطلحات المشتركة معه في حقل واحد، واضحة للوضع ذهنيا لحظة اختيار اللفظ.

2 – من الأمور المؤثرة في اختيار اللفظ مراعاة الذوق العربي وهذا الأمر يساعد على استقرار المصطلح وذيوعه بين المتخصصين.

3 – البحث في الكتب العربية القديمة عن اصطلاح متداول للدلالة عن المعنى المقصود ترجمته، ويشترط في هذه القاعدة أن يكون اللفظ الذي استعمله القدماء مطابقا للمعنى الجديد مثال: الجواهر [xv].

ويمكن أن نوجز شروط صناعة المصطلح في:

- الدقة.
- الوضوح.
- الدلالة.
- الخصوصية.
- المناسبة (الملاءمة).
- الاقتصاد (الإيجاز).

8/آليات صناعة المصطلح:

1←الاشتقاق: وهو نزع لفظ من لفظ إذا اتفقا في المعنى والحروف الأصلية وترتيبها، ليدل بالفرع على المعنى أصله، بزيادة مفيدة غالبا لأجلها اختلفا في غير الحروف الأصلية أو في شكل الحروف الأصلية على التحقيق أو التقديرمثل ألجم، تلجم، ملجم...

2← التعريب: نقل الكلمة بلفظها الأجنبي إلى اللغة العربية مثل السيميولوجيا...

3←الإحياء: (أو التراث) ويكون ببحث وإحياء مفردات قديمة وتوظيفها مثل العروض..

4← النحت: يقول السيوطي:"العرب تنحت من كلمتين كلمة واحدة، وهو جنس من الاختصار"، مثل الحوقلة، البسملة،...

5← الاستعارة: هو أخذ مصطلح للدلالة على معنى معين، مثل هجرة الضوص...

9/- بين الوحدة المصطلحية والوحدة المعجمية:

تتسم الوحدة المعجمية (المفردة) بالتعدد، حتى تلبي حاجات التواصل، فنجد للكلمة الواحدة عدة معاني أو العكس.

أما الوحدة المصطلحية (المصطلح) فيتسم بالتخصص، فالتسمية الواحدة تدل على مفهوم واحد في حقل معرفي واحد

10/- بين المعجم العلم والمعجم الخاص:

يهتم المعجم العلم بألفاظ اللغة العامة.

يهتم المعجم الخاص بالمصطلحات(الألفاظ المتخصصة).

11/-الجهود العربية القديمة في علم المصطلح:

إن من يقرأ الكتب التراثية قراءة متأنية يقف على ما يمكن أن نعده تأسيسا عربيا لهذا العلم؛ ذلك أن العناية بالمصطلح شغلت بال العلماء ابتداء من صدر الإسلام ، لتنتشر في الساحة الفكرية العربية بعد ذلك، و من هنا فالموطن الأول للمصطلحات العلمية عند العر ب هو مصنفات علوم العربية و الشريعة، ألنها كانت أول ما عني بالتأليف فيه ، وهي بداية النهضة العلمية العربية حيث ألفت العلوم الإسلامية كالتفسير والحديث وسائر علوم الشريعة والفقه والأصول والبلاغة وعلم الكلام والمنطق ونحوها .

تزخر المكتبة العربية بالعديد من صنوف التآليف في مختلف العلوم وشتى المعارف، ولاعجب أن احتل وضع المصطلحات العربية مكانة مهمة في بناء حضارة عربية أصيلة. نذكر منهم أبو بكر الرازي الذي كانت له جهوده الموفقة في تأصيل المصطلح - العلمي العربي، فقد انبرى الرازي إلى وضع المصطلح الطبي، فسلك أيضا مسلكين؛ أحدهما الاستناد إلى الأصل العربي لاستخراج المصطلح، معتمدا على ستين وزنا مجردا و مزيدا، وقد بلغ عدد هذه المصطلحات حوالي 645 مصطلحا، والثاني اللجوء إلى الأصل غير العربي .أما محمد بن إسحاق النديم (ت 380 أو 385 ه)، فقد ضمن كتابه "الفهرست" أخبار العلماء و المؤلفين من عرب وعجم وعناوين كتبهم، ويحوي هذا الكتاب أيضا أسماء جميع الكتب والترجمات التي ظهرت خلال القرون الهجرية الأربعة الأولى. وكان عند حديثه عن العلوم وموضوعاتها يورد المصطلحات المعربة بالصيغة التي شاعت بها بين المترجمين و المؤلفين ، ومعها ما يرادفها من المصطلحات العربية. وقد يكتفي أحيانا بالمرادف العربي. واستند في سير الفلاسفة و المصنفين اليونان إلى كتابين يحملان عنوانا واحدا هو "تاريخ الأطباء"، لكل من إسحاق بن حنين ويحي النحوي، وهما من كبار النقلة.

وجاء عبد الله محمد بن أحمد بن يوسف الخوارزمي(ت 380 أو 387 هـ)، فألف كتاب " مفاتيح العلوم"، بعد أن استحكمت لغة العلوم التي تعددت فروعها واستقرت مصطلحاتها، وتحددت مفاهيمها وتوحدت استعمالاتها في المشرق والمغرب. فخشي أن تدب الفوضى فيها ويضيع الاستعمال إن هي لم تدون .وكان الباعث الرئيسي هو حل المشكلة التي يطرحها الاشتراك اللفظي؛ أي اختلاف المفهوم باختلاف فروع المعرفة ومجالات الاستعمال وقد سلك في تأليفه منهجا علميا في اختيار العلوم وتحديد الظواهر التي تبحث فيها، وموضوعاتها، التعريف بالمصطلحات والمفردات المرتبطة بها، والفروع التي نشأت عنها، وصاغه بأسلوب سهل وبليغ، وعبارات موجزة وواضحة، وكلمات منتقاة تطابق معانيها الحقائق التي أراد أن يبينها للعام والخاص من دون تكلف أو تطويل أو تكرار ممل.

وجاء من بعده الخوارزمي محمد علي التهناوي ، و هو من علماء القرن الثاني عشر الهجري- في كتابه " كشاف اصطلاحات العلوم والفنون فزاد من تبيين المقصود، وتعريف المصطلح الذي أصبح في عصره أوضح معنى وأكثر تحديدا ، تجاوزت مصطلحاته ما ورد في كتاب الخوارزمي إذ بلغت ما ال يقل عن 5000 مصطلح في مجلداته الستة .

وممن ساهموا أيضا في العمل المصطلحي عند العرب "ابن سينا " ذلك العالم الموسوعي، الملقب بالشيخ الرئيس، الذي - نبغ في عدة علوم، وذلك لأن مهنة الطب كانت توجب على صاحبها أن يكون متمرسا في علم الكيمياء، وعلم الصيدلة...،إضافة إلى تلك العلوم نجده يتقن كذلك الترجمة، فكان يجيد العربية، والفارسية، والسريانية، واليونانية، وأجاد كذلك علم المصطلح، وقد أغنى بذلك الثروة اللغوية العربية، بمصطلحات طبية، وفلسفية، وكيميائية، ومنطقية.. فاستفاد مما وصل إليه عصره من علوم فاستوعبها و بنى عليها وكملها.

ـلف ابن سينا الشيء الكثير في شتى فروع المعرفة، إلا أن كتاب "القانون" الموسوعي هو أشهرها وأشدها أثرا .وقد أورد ابن سينا في مؤلفه هذا مصطلحات طبية ووصف فيه الأمراض والأدوية وذكر أسماءها ، ومن ثم فإن الناظر في أعمال ابن سينا ليهتدي إلى أنه استطاع أن يبدع لغة علمية، من خلال وضعه وتوليده للمصطلحات العلمية .فالإبداع في اللغة لم يأته اعتباطا، وإنما نتج من المعجم العلمي الذهني الذي كان يمتلكه ابن سينا، هذا الذي مكنه من تأسيس لغة علمية فقد ألم ابن سينا بلغات مختلفة مثل: الفارسية، واليونانية، فدراسته لهذه اللغات ساعدته على نقل الثروة الفكرية في تلك الثقافات إلى العربية على تنوعها وتمايزها.

12/-جهود المجامع اللغوية العربية في صياغة المصطلح العلمي (مجمع اللغة العربية في القاهرة أنموذج):

التعريف بالمجمع اللغوي بالقاهرة:[xvi]

تأسس مجمع اللغة العربية في القاهرة في 14 من شعبان عام1351 هـ الموافق 13 من ديسمبر سنة1932 م في عهد الملك فؤاد الأول، وبدأ العمل فيه سنة1934 م، ونص مرسوم إنشائه الصادر سنة 1932م على أن يتكون المجمع من 20 عضوا من العلماء المعروفين بتبحرهم في اللغة العربية، نصفهم من المصريين، ونصفهم الآخر من العرب والمستشرقين؛ وهو ما يعني أن المجمع عالمي التكوين، لا يتقيد بجنسية معينة ولا بدين معين، وأن معيار الاختيار هو القدرة والكفاءة عشرة من المصريين، وعشرة من العرب والمستعربين.

أهدافه:

-أن يحافظ على سلامة اللغة العربية، وأن يجعلها وافية بمطالب العلوم والفنون في تقدمها، ملائمة . على العموم . لحاجات الحياة في العصر الحاضر، وذلك بأن يحدد . في معاجم أو تفاسير خاصة، أو بغير ذلك من الطرق . ما ينبغي استعماله أو تجنبه: من الألفاظ والتراكيب.

- أن يقوم بوضع معجم تاريخي للغة العربية، وأن ينشر أبحاثا دقيقة في تاريخ بعض الكلمات، وتغير مدلولاتها.

-أن ينظم دراسة علمية للهجات العربية الحديثة بمصر وغيرها من البلاد العربية.

اهتماماته:

1-عمل المعاجم اللغوية.

2-البحث في قضايا اللغة.

3-وضع المصطلحات العلمية واللغوية.

4-تحقيق التراث العربي.

5-النشاط الثقافي.

منهجه:

المنهج الذي يسير عليه المجمع في قبول المصطلحات أو رفضها هو أن تنظر كل لجنة مع خبرائها في الألفاظ العلمية التي تأتيها من الجامعات المصرية، أو الإدارات الحكومية، أو من الخبراء أنفسهم، أو من الجماعات والأفراد، وأن تضع ما تراه من الألفاظ العربية مقابل الألفاظ الإنجليزية أو الفرنسية، وأن تعرفها بالعربية تعريفا علميا، وأن يبعث بها المجمع إلى أعضائه وإلى المتخصصين ليبدوا ملاحظاتهم عليها، ثم تنظر اللجنة في الملاحظات، ثم تعرض الألفاظ على مجلس المجمع الأسبوعي فيتناقش أعضاؤه فيها حتى إذا استقر رأي المجلس على جملة منها، عرضتها إدارة المجمع على المؤتمر في اجتماعه السنوي وبعد ذلك تنشر المصطلحات التي أقرها المؤتمر في مجلة المجمع، ويترك مجال سنة أو أكثر لتبدي جمهرة العلماء في البلاد العربية رأيها فيها، ومتى مرت المدة الكافية تصبح المصطلحات في حكم المقبولة نهائيا.

إضافة إلى مجمع القاهرة، نجد مجامع أخرى تحت "اتحاد المجامع اللغوية العلمية العربية" مثل:

مجمع دمشق(1919)، المجمع العراقي(1948)،

مجمع الأردن (1976)، مجمع الجزائر(1986)،

المجمع التونسي للعلوم والآداب والفنون(1992)،

المجمع السوداني(1993)، المجمع الفلسطيني(1994)،

المجمع الليبي(1994).

الهوامش والإحالات:

[i] مجمع اللغة العربية، المعجم الوسيط، مادة (ص ل ح)

[ii] ابن منظور، لسان العرب، مادة (ص ل ح)

[iii] اسماعيل ابن حماد الجوهري، الصحاح تاج اللغة وصِحاح العربية، مادة (ص ل ح)

[iv] ممدوح محمد خسارة، علم المصطلح وطرائق وضع المصطلحات في العربية، دار الفكر، ط1، 2008م، ص13

[v] الشريف علي بن محمد الجرجاني، التعريفات، المطبعة الخيرية المنشأة بجمالية، مصر، 1306هـ ، ط1، ص13

[vi] السيد محمد مرتضى الزبيدي، تاج العروس من جوهر القاموس، مادة (ص ل ح)

الشاهد بوشيخي، نحو التصور الحضاري الشامل للمسألة المصطلحية، مجلة التسامح، العدد 4، ص 113

[vii] طارق بن عوض الله بن محمد، اصلاح الاصطلاح، مكتبة التوعية الاسلامية للتحقيق والنشر، 1429هـ/2008م، ط1،ص13

[viii] علي القاسمي، العلاقة بين علم المصطلح ونظرية الترجمة، ص 132**نقلا من**، مجلة التعريب، محرم (ديسمبر) 2012، العدد43، ص121

[ix] الموقع الرسمي لجريدة المحجة :

http://almahajjafes.net/2022/03/%D9%86%D8%B4%D8%A3%D8%A9-%D8%B9%D9%84%D9%85-%D8%A7%D9%84%D9%85%D8%B5%D8%B7%D9%84%D8%AD-%D8%B9%D9%86%D8%AF-%D8%A7%D9%84%D8%B9%D8%B1%D8%A8-%D9%88%D8%A7%D9%84%D8%BA%D8%B1%D8%A8/

[x] ينظر: منذر العياشي،اللسانيات و الدلالة،مركز الإنماء الحضاري،حلب،ط1 ، 1996 ، ص 36

[xi] عمار ساسي، المصطلح في اللسان العربي من آلية الفهم إلى أداة الصناعة، عالم الكتب الحديث، الأردن،ط، 2009م،ص97

[xii] علي القاسمي،النظرية العامة لوضع المصطلح،مجلة اللسان العربي، مج18، ج1،ص09

[xiii] إبراهيم أحمد ملحم، الخطاب النقدي قراءة التراث تكاملية ، عالم الكتب الحديث، ط1 ، 2007 ،ص 159.

[xiv] المرجع السابق، ص159.

[xv] -ينظر: منذر العياشي،اللسانيات و الدلالة،مركز الإنماء الحضاري،حلب،ط1 ، 1996 ، ص 36.

[xvi] موقع مجمع اللغة العربية بالقاهرة

https://www.alashj.ae/%D9%85%D8%AC%D9%85%D8%B9-%D8%A7%D9%84%D9%84%D8%BA%D8%A9-%D8%A7%D9%84%D8%B9%D8%B1%D8%A8%D9%8A%D8%A9-/%D8%A8%D8%A7%D9%84%D9%82%D8%A7%D9%87%D8%B1%D8%A9